[289] عن قول الله " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى " قال: صلاة الظهر، وفيها فرض الله الجمعة (1). 14 - ومنه: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلاة الوسطى الظهر (2). 15 - ومنه: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر، وإنما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها (3). 16 - ومنه: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " أقم الصلاة طرفي النهار " وطرفاه المغرب والغداة " وزلفا من الليل " هي صلاة العشاء الآخرة (4). 17 - فلاح السائل: الذي نعتقد أنه أقرب إلى الصحة والصواب أن أول صلاة فرضت على العباد صلاة الظهر، وأنها هي الصلاة الوسطى، وكانت ركعتين والاخبار في أنها أول صلاة فرضت وأنها كانت ركعتين كثيرة، فلا حاجة إلى ذكرها لظهورها عند القدوة من المصطفين (5). وأما أنها الوسطى، فانني رويت من كتاب عمرو بن اذينة في ما رواه عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام وسألاه عن قول الله " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى " فقال: هي صلاة الظهر، وفيها فرض الله الجمعة، وفيها الساعة التي لا يسأل الله فيها عبد مسلم خيرا إلا أعطاه إياه (6). ورويت عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت امرأة الحسن بن علي مصحفا فقال الحسن للكاتب: لما بلغ هذه الآية اكتب: " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين " (7).

_____

(1 - 2) تفسير العياشي ج 1 ص 127. (3) تفسير العياشي ج 1 ص 128. (4) تفسير العياشي ج 2 ص 161. (5 - 7) فلاح السائل ص 93.

_____